تفسير إبن كثير

وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

ولما فصل تعالى هذه الأحكام وبينها قال : (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات) يعني : القرآن فيه آيات واضحات مفسرات ، (ومثلا من الذين خلوا من قبلكم) أي : خبرا عن الأمم الماضية ، وما حل بهم في مخالفتهم أوامر االله تعالى ، كما قال تعالى : (فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين) [الزخرف : 56] (وموعظة) أي : زاجرا عن ارتكاب المآثم والمحارم) للمتقين) أي : لمن اتقى االله وخافه .قال علي بن أبي طالب ، رضي االله عنه ، في صفة القرآن : فيه حكم ما بينكم ، وخبر ما قبلكم ، ونبأ ما بعدكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه االله ، ومن ابتغى الهدى من غيره أضله االله .